تنظيم الجهاد ودوره في نشر سياسة العنف المسلح في مصر حتى عام ١٩٨١" دراسة تأريخيه "

م.د. حيدر فاروق سلمان

وزارة التربية- المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية.

The Jihad Organization and its role in spreading the politics of violence in Egypt until 1981

"Historical study"

M.D. Haider Farooq Salman

Ministry of Education - General Directorate of Education in Baghdad Rusafa2

Haidarfarooq666@gmail.com

الملخص:

لا شك ان التنظيمات المصرية المتطرفة اتخذت مسارات مختلفة، بيدَّ أن جميع تلك التنظيمات خرجت من تحت عباءة الاخوان المسلمين رغم الاختلاف الفكري بينهم، وزيادة تطرف تلك الحركات والمجموعات المتفرقة عن فكر الاخوان، إلا أنَّ الحدث الابرز الذي جمع كل تلك الحركات والخلايا الجهادية في بوتقة تنظيم الجهاد يعود الى امرين الاول توقيع الرئيس محمد انور السادات لمعاهدة السلام مع اسرائيل ١٩٧٩، اذا انتفضت تلك الجماعات وعدت السلام مع اسرائيل خروج للدولة المصرية من طابعها المسلم وانجرافها نحو العلمانية والاعتراف بالدولة اليهودية على وصايتها على القدس التي تمثل رمز مقدس للسلمين، والثاني ظهور شخصية محمد عبد السلام فرج الذي ركب موجة الرفض الشعبي التي سادت مصر في تلك المدة لمعاهدة السلام مع اسرائيل، وعن طريق ذلك الرفض استطاع ضم معظم الحركات الجهادية الى تنظيمه ونجح في اغتيال السادات.

Summary:

By studying this topic, we note that the extremist organizations have gone through different developments, as all the Egyptian extremist movements emerged from the mantle of the Muslim Brotherhood despite the intellectual difference between them and the increase in the extremism of those movements and groups separated from the Brotherhood's thought, but the most important event that brought together all these movements and jihad cells in the crucible of the organization of jihad It goes back to two things, the first being President Anwar Sadat's signing of the peace treaty with Israel in 1979. If those groups rose up and promised peace with Israel, the Egyptian state would depart from its Muslim character and drift towards secularism and something and recognize the Jewish state on its guardianship of Jerusalem, which represents a sacred symbol of the two peaces. The second is the personality of Muhammad Abd al-Salam Faraj, who rode the wave of popular rejection that prevailed in Egypt during that period, rejecting the policy of peace with Israel, and through that rejection was able to include all jihadist movements in his organization and succeeded in assassinating Sadat. Keywords: Jihad Organization, Muhammad Abd al-Salam Faraj, Muhammad Anwar al-Sadat, assassination

المقدمة:

تعد دراسة التنظيمات الاسلامية المتطرفة في مصر من الدراسات المهمة في الواقع المحلي والاقليمي والدولي، لما تمثله من تهديد مستمر على الواقع الامني، لذلك تم اختيار هذا الموضوع لأهميته العميقة في فهم عمل تلك التنظيمات وتحليل فلسفتها العامة التي اعتمدت على افكار وكتابات سيد قطب، لاسيما كتابه (معالم في الطريق)، فضلا كتاب محمد عبد السلام فرج (الجهاد الفريضة الغائبة) لذا فمن الأهمية بمكان فهم الاسس لتلك التنظيمات وطبيعة عملها وتحركاتها لكشف التنظيمات المحلية المتفرعة من الاصل نفسه.قُسم البحث إلى محورين وخاتمة، أذ تطرق المحور الاول إلى بوادر قيام الفكر الجهادي المصري في التاريخ المعاصر والاختلافات في متى تأسست اول خلية جهادية وافكارها التي سعت الى قلب نظام الحكم بالقوة ، وتشكيل دولة اسلامية واوضحنا كيف تم تفعيل تلك التنظيمات عن طريق حركة صالح سرية التي استهدفت اغتيال السادات لكنها فشلت، في حين تناول المحور الثاني تبلور الايدلوجية العامة لتنظيم الجهاد المصري، كتنظيم أعتمد على فكر محدد, وهيكلية تنظيمية متسلسلة تهدف الى تشكيل دولة اسلامية وتتبعنا عمل التنظيم العسكري الذي نجح في اغتيال الرئيس محمد انور السادات، لكن لم يستطع التنظيم القيام بانقلاب كامل، بفعل قوت الدولة المصرية التي تمكنت من كشفهم واعتقال اغلب اعضاء التنظيم واعدام بعظهم وسجن البقية منهم.**كلمات مفتاحية: تنظيم الجهاد , محمد عبد السلام فرج, محمد انور السادات , اغتيال .**

أولاً: بوادر نشوء التنظيمات الجهادية في مصر.

تباين رأي المؤرخين المصريين في تحديد البداية الحقيقية لنشوء الفكر الجهادي المعاصر في مصر، فقد حدده المؤرخ المقرب من الاسلاميين ,وصاحب مؤلفات كثيرة في الاسلام السياسي المعاصر محمد مورو ,وتبعه في ذلك عدد من البحثيين في ان البوادر الاولى لنشوء الفكر الجهادي المعاصر في مصر يعود الى عام ١٩٥٨, عندما اسس احد عضاء جماعة الاخوان المسلمين واسمه نبيل البرعي اول خلية جهادية اسلامية ضمت كل من (اسماعيل الطنطاوي , محمد عبد العزيز الشرقاوي , ايمن الظواهري , حسن محمد الهلاوي , وعلوي مصطفى) واصبح البرعي اول امير لتلك الخلية , وكانت فكرة البرعي تعتمد على استخدام العنف كنهج ثابت لتغير نظام الحكم في مصر, وتأسيس دولة اسلامية عن طريق الدعوة الى الجهاد على الحكومة، حتى لو كانت الحكومة مسلمة على اساس ان الحكومات

المسلمة لا تعمل بأحكام الشريعة الاسلامية في احكامها وقوانينها , وانها تأخذ من الدين غطاء في عملها ويجوز الجهاد ضدها مستشهداً بفتوى [١] ,لأبن تيمية [٢] ، دعا فيها للجهاد ضد التيموريين عند محاولتهم غزو بلاد الشام رغم ان التيموريين مسلمين, وأستمر عمل تلك الخلية بشكل سري بدون نشاط جهادي عملي، بل اقتصر على نشاطهم فكري من خلال دعوت الشباب الى فكرهم وحثهم على قراءة كتب ابن تيمية وسيد قطب[٣]. وعلى الرغم من اعتماد كثير من المؤرخين على تاريخ ,واسماء تلك الخلية في كتاباتهم لكن هاني السباعي[٤], احد قيادات تنظم الجهاد في تسعينيات القرن العشرين ينفي تلك الرواية, ويذكر أن البداية الحقيقية لأول خلية جهادية في مصر يعود لعام ١٩٦٨[٥], من خلال تأثر بعض الشباب بأفكار سيد قطب المتشددة في مواجهة السلطة[٦], وقد كرس سيد قطب افكاره المتطرفة في كتابه معالم في الطريق الذي الفه سنة ١٩٦٤, والذي اوضح فيه أن كل المجتمعات في العالم تعيش مرحلة الجاهلية التي كانت سائدة قبل ظهور الدعوة الاسلامية , وأن القوانين والانظمة الموضوعة من قبل البشر التي تحكم تلك المجتمعات بعيدة عن الشريعة الاسلامية , وان تلك المجتمعات جاهلية ومن الواجب أرجعاها الى احكام الشريعة، عن طريق تأسيس دولة اسلامية تعمل على اخضاع تلك المجتمعات الى حكم الله وحده الذي تمثله الشريعة الاسلامية .وجدت افكار سيد قطب صداً في تلك المدة بين اعضاء الحركات الاسلامية، ولاسيما بين صفوف الشباب لعدة اسباب كان في مقدمتها اعدام السلطة المصرية لسيد قطب نفسه عام ١٩٦٦, بسبب اتهامه بمحاولة تدبير انقلاب على الرئيس جمال عبد الناصر، إذ تحول إلى رمز لهم، والسبب الاخر الذي ساعد في تبني افكاره هو الهزيمة المذلة التي تعرض لها الجيش المصري في حرب حزيران ١٩٦٧أمام اسرائيل، إذ عززت تلك الامور من ازدياد أفكار التطرف الديني التي فسرت تلك الهزيمة بسبب ابتعاد السلطة والمجتمع عن التعاليم الاسلامية ,وان تلك الهزيمة من قبل اليهود هيه عقوبة من قبل الله[٧]. في خضم تلك التأثيرات ذكر السباعي عن لسان ايمن الظواهري[٨]، ان اول خلية تؤمن بأفكار سيد قطب في وجوب تغير نظام الحكم في مصر عن طريق الجهاد اسست من قبل أيمن الظواهري نفسه عام ١٩٦٨, وكان اغلب المنتمين لتلك الجماعة من طلبة الاعدادية وضمت الجماعة كلا من (اسماعيل طنطاوي, رفاعي سرور, أمين الدميري, يحيى هاشم, نبيل البرعي, محمد اسماعيل, محمد عبد الرحيم الشرقاوي, خالد الفقي, سيد امام, علوي مصطفى, حسن هلاوي, محمود الورداني)، إذ اعتادوا إلى الاجتماع في جامع في منطقة المعادي وسط القاهرة وكان نشاطهم اليومي هو قراءة القران ودراسة مؤلفات ابن تيمية, وسيد قطب وبعد دخول الظواهر كلية الطب بدأت الجماعة تتوسع في عملها من خلال السيطرة على اتحادات الطلبة في الجامعات المصرية واطلقوا على نفسهم تسمية الجماعة الاسلامية, واخذو يصدرون كتيبات صغيرة مثل صوت الحق وصوت الجماعة الاسلامية, وكانت طريقة الانتماء للجماعة تعتمد على الملتزمين دينياً فقط بعيداً عن توجههم السياسي[٩]. انتهزت تلك الجماعة التغيرات السياسية التي حدثت في مصر من تعزيز انتشارها ، لاسيما بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في ٣٠ ايلول ١٩٧٠, أذ ابدى الرئيس محمد انور السادات صفحة جديدة من التعامل مع الجماعات الاسلامية، فقد وضع خطة تضمنت الافراج التدريجي عن جميع السجناء الاسلاميين خلال مدة خمس سنوات بين الاعوام(١٩٧١-١٩٧٥) [١٠], واعطيت الحركات الاسلامية حرية العمل في داخل الجامعات، من خلال السماح لهم بالسيطرة اتحادات الطلبة، فضلا عن النقابات العمالية والمهنية, وان الامر الذي دفع السادات الى ذلك هو محولته تحجيم القوى الناصرية, والشيوعية داخل الجامعات المصرية، وكذلك خلق قاعدة شعبية له من افراد الجماعات الاسلامية [١١] .في ضوء ذلك، حددت الجماعة الاسلامية استراتيجيتها العامة للعمل تضمنت الامور الآتية:

١- توجيه الاعضاء من طلبة الثانوية بالانخراط في الكلية العسكرية من اجل تأمين ضباط يدينون بالولاء للجماعة دون الدولة والاستعانة بهم فيما بعد في حال قيام انقلاب عسكري.

٢- الالتزام العقائدي للأعضاء من خلال التمسك بتعليمات السلف الصالح والتركيز على كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم.

٣- اعداد بدني بتدريب اعضاء التنظيم بتمارين عسكرية شاقة توفر لهم اجسام ولياقة بدنية استعدادا لأي موجهة مع السلطة، وكانت تلك التدريبات تجرى في الاماكن البعيدة عن المدن ومن خلال المعسكرات الطلابية الكشفية الصيفية التي كانت تنظم من قبل اتحادات الطلبة في الجامعات المصرية التي كانت تحت سيطرة الجماعة الاسلامية .

٤- اعداد تثقيفي لأفراد الجماعة من خلال وضع برنامج يومي لتدريس كتب سيد قطب، لاسيما كتابي في ظلال القران ومعالم في الطريق[١٢]. كانت الجماعة تعمل بسرية وفق خطة عامة لتحقيق هدفها في اعداد قاعدة شبابية مدربة تدريب عسكري ومهيئ عقائديا في الوقت نفسه. كان هناك بعض التقارب بين النظام السياسي, والجماعة أذ تطوع عدد من افراد الجماعة للمشاركة في حرب ٦ اكتوبر/تشرين الاول ١٩٧٣,أذ شاركت تلك المجموعة بقتال القوات الاسرائيلية، لاسيما في معارك الدفاع عن مدينة الاسماعيلية وفي اثناء تلك المعارك

استطاعت الجماعة كسب احد ضباط الجيش وهو الملازم عصام القمري فضلا عن عدد من الجنود أذ تم تنظيم عدة خلايا داخل الجيش وانتشرت كتب بن تيمية, وسيد قطب بين اعضاء تلك الخلايا، وبذلك اخترقت الجماعة المؤسسة العسكرية المصرية لأول مرة [١٣].بالمُقابل، ثمة مجموعة جهادية اسسها شخص يدعى الدكتور صالح سرية [١٤] ,واطلق عليها تسمية حزب التحرير الاسلامي, وقد انضم لها احد الاعضاء المؤسسين لجماعة الجهاد وهو الشيخ حسن هلاوي وكان الدكتور سرية فلسطيني الجنسية قدم الى مصر عام ١٩٧٠، وله مؤلف سري وضع فكره الاسلامي في ثناياه, واسماه رسالة الايمان أذ يكفر فيه جميع انظمة الحكم في البلاد الاسلامية ومن يواليها , ودعا الى الجهاد المسلح للقيام بثورة اسلامية تشمل النواحي العسكرية , والسياسية, والاقتصادية , والتعليمية لتأسس دولة تطبق الشريعة الاسلامية في نظام حكمها وفق تلك الافكار المتطرفة، وتمكن من أقناع بعض الشباب بأفكاره واخذ يشكل خلايا سرية في القاهرة والاسكندرية، فضلا عن تجنيده لبعض الطلاب في الكلية الفنية العسكرية في القاهرة[١٥]، كذلك كان له اتصال بالجماعة الاسلامية التي كانت تنشط في الجامعات المصرية، أذ عزز من اتصاله بأيمن الظواهري الذي استضافه في احد التجمعات الطلابية التي كان يقيمها اتحاد الطلبة في الكلية الطبية تحت غطاء المعسكرات الكشفية الصيفية للطلاب المنتمين للجماعة الاسلامية، وقد اكد سرية في كلمته التي القاها في ذلك الملتقى على تأكيد لتأسيس دولة اسلامية وان الواجب على كل مسلم مساندة تلك الدولة نصرة للدين الاسلامي[١٦]. سعى صالح سرية لنشر افكاره في تأسيس الدولة الاسلامية المزعومة، إذ وضع خطة رئيسة تتضن القيام بعملية قلب نظام الحكم عن طريق الانقلاب العسكري واغتيال الرئيس واخذ يعد العدة لتنفيذ ذلك الهدف, وقد استغل وصول معلومات له تفيد بوجود رئيس الجمهورية محمد انور السادات يوم ١٨ نيسان ١٩٧٤, مع وزرائه واعضاء مجلس الشعب في مبنى الاتحاد الاشتراكي, ووفق تلك المعلومات, وضع سرية خطة للقيام بانقلاب عسكري من خلال السيطرة على الكلية الفنية العسكرية القريبة من مبنى الاتحاد الاشتراكي بمساعدة اثنين من الضباط وخمس عشر طالب من اعضاء تنظيمه كانوا طلبة داخل الكلية, كان واجبهم اثارة الفوضى لحظة الهجوم من خلال قطع التيار الكهربائي داخل الكلية وبعد السيطرة على مبنى الكلية يتم الاستيلاء على الاسلحة التي فيها[١٧], وارتداء اعضاء المجموعة المقتحمة الزي العسكري المستولى عليه ثم يهاجمون مكان اجتماع الحكومة ويجهزون على جميع المتواجدين , حدد وقت الهجوم في الساعة الاولى من صباح يوم ١٨ نيسان ١٩٧٤, وكان عدد المهاجمين قرابة ال٧٤ شخص مسلحين ببعض الاسلحة الخفيفة والسلاح الابيض والعصي , لكن يقظت حرس الكلية افشلت الهجوم وتمكنوا من قتل ٧ من المهاجمون واصابة ٢٤ اخرين مقابل مصرع ٧ من حراس الكلية , وبعد فشل الهجوم وهروب المهاجمين عبر الازقة القريبة تمكنت القوات الامنية المصرية بالقيام بحملة اعتقالات[١٨] تم فيها القاء القبض على اغلب اعضاء التنظيم أذ بلغ من تم اعتقالهم ٩٢ شخص كان على راسهم صالح سرية نفسه وقد سيقوا الى محكمة عسكرية شكلت لمحكمتهم تحت اسم قضية الفنية العسكرية امن دولة أذ حكم صالح سرية, واكرم الأناضولي, وطلال الانصاري بالإعدام وقد استبدل حكم الاخير بالمؤبد وتم تنفيذ الاعدام بالبقية في ١١تشرين الاول ١٩٧٤ , وحكم على ٨٩ الاخرين بالسجن بمدد زمنية مختلفة [١٩]. في السياق نفسه، اسس احد اعضاء الخلية الاولى للجماعة الاسلامية وهو يحيى هاشم الذي اصبح وكيل نيابة في الحكومة المصرية جماعة جهادية سرية عام ١٩٧١, وقد كان فكره يرتكز انشاء تنظيم اسلامي مسلح يتبنى مبدأ حرب العصابات أخذ تنظيمه من الجبال مكان للتدريب على حرب العصابات، وقد بلغ عدد اعضاء تنظيمه قرابة ال٣٠٠ شاب كان معظمهم من الاسكندرية التي كانت مكان عمله كاوكيل للنيابة، وبتلك الطريقة كان يسعى على القضاء على الحكومة من خلال شن حرب عصابات والسيطرة على السلطة وتبني حكم اسلامي يحتكم على الشريعة الاسلامية في قوانينه.في الوقت نفسه، كان تنظيم يحيى هاشم لديه اتصال وثيق بتنظيم صالح سرية لذلك خطط يحيى هاشم لأطلاق سراح المعتقلين في ذمة قضية الفنية العسكرية عن طريق اعداد خطة محكمة قرر فيها ان يزور اومر ترحيل يتم بمقتضاها نقل المسجونين في سيارات شرطة وهمية على اساس انهم مرحلون من سجن الى اخر[٢٠] ومن خلال مراسلة يحيى هاشم للسجناء تمكن حراس السجن من اكتشاف تلك الرسائل والتحقيق مع السجناء الذين اعترفوا بتفاصيل الخطة المزمع تنفيذها , سارع الامن المصري للقيام بعملية امنية لمطاردة جماعة يحيى هاشم في الاسكندرية الذي هرب وتحصن في قرية في صعيد مصر تسمى نجع الدير –جرجا ,واتخذ من جبال تلك القرية مأوى له ولجماعته لكن الامن المصري داهم ذلك المكان وبعد موجهة مسلحة تم قتل يحيى هاشم وبعض اعضاء تنظيمه وتم اعتقال البقية وبذلك انتهت تلك الجماعة[٢١]. ونلاحظ ان ثمة تطور في عمل التنظيمات المتطرفة في مصر أذ انها استطاعة استقطاب اشخاص بمناصب حكومية مهمة، لاسيما يحيى هاشم الذي كان يشغل منصب مهم ,وكيل للنيابة ومن ذلك يتبين لنا مدى تغلغل ونجاح تلك التنظيمات في اختراق الدوائر الامنية والمدنية للحكومة المصرية .

ثانياً: تبلور الايدلوجية العامة لتنظيم الجهاد المصري:

أدى فشل تلك الحركتين الى تقهقر الحركة الجهادية في مصر، لاسيما بعد اعتقال اغلب من يؤمنون بذلك الفكر, مما دفع الحركات الاخرى تجنب المواجهة مع الحكومة مجدداً, والاستمرار في النشاط الفكري فقط, لكن الاحداث على الساحة السياسية المصرية لاسيما التقارب المصري الاسرائيلي في عام ١٩٧٧[٢٢], الذي احدث ردت فعل رافضة لذلك التقارب، لذا بدأت نشاطات الجماعة تعود الى الواجهة ,واصبح العداء مع الحكومة اكثر شدة، إذ تم جمع اعضاء حركة الفنية العسكرية المفرج عنهم تحت قيادة محمد ياسر الذي خلف صالح سرية في قيادة تنظيم الفنية العسكرية وتم اطلاق اسم تنظيم الجهاد على تلك المجموعة، وكانت اولى العمليات التي نفذها التنظيم في تلك المدة عن طريق خلية الاسكندرية تنفيذ عملية غير مدروسة العواقب عبر اغتيال حارس امني للقنصلية القبرصية في الاسكندرية , وعلى اثر تلك العملية تمكن الامن المصري من كشف عناصر تلك الخلية في الاسكندرية، اذ تم اعتقال قرابة ال٢٠٠ شخص من افراد تلك الخلية وكان على راسهم امير المجموعة محمد ياسر الذي حكم ب سنة سجن١٥ , اما البقية فقد حكموا بمدد زمنية مختلفة تحت مسمى قضية امن دولة رقم ٧١ لسنة ١٩٧٧ [٢٣] وعن طريق تحليل تلك العملية يتبين لنا انها الاضعف للتنظيمات الجهادية في مصر التي بدأت على ما يبدو قوتها تتلاشى أمام قوة الدولة في تلك المدة .وسط تلك الاجواء المضطربة شهدت الحركة الجهادية ضربة موجعة اخرى اثر اكتشاف قنابل في منزل احد الاشخاص المنتمين لتنظيم الجهاد وتم القبض على ٥ اشخاص من التنظيم فيما يعرف بقضية الجهاد الصغرى كشفت التحقيقات عن اختراق جهاز امن الدولة المصري لأفراد داخل التنظيم لذلك قرر امير التنظيم الدكتور مصطفى يسري بحل تنظيم الجهاد وتنازل عن امارة الجماعة، إذ أدى ذلك القرار الى تشتت تنظيم الجهاد واستقلال كل قائد خلية بأفراد مجموعته[٢٤]. وسط كل تلك الارهاصات، ظهر على الساحة شخص المهندس محمد عبد السلام فراج[٢٥] وهو من القيادات الوسطى في تنظيم الجهاد الذي وضع افكاره في كتاب سماه الجهاد الفريضة الغائبة الفه في صيف عام ١٩٨٠، يتكون من قرابة ال٦٨ صفحة, وانتشر ذلك الكتاب بشكل سريع داخل مجتمع الحركات الاسلامية المصرية ,اذ تم طبع ٥٠٠ نسخة من ذلك الكتاب وتوزيعها وكان فحوى ذلك الكتاب هو الدعوة الى احياء فريضة الجهاد المسلح التي عدها متوقفة ووجوب احياء تلك الفريضة لتخليص الامة الاسلامية من التسلط والظلم الذي يتمثل في النظام المصري القائم , وكان الكتاب موجه بشكل مباشر ضد شخص الرئيس محمد انور السادات , وقد ادعى فرج في كتابه على وجوب العمل على احياء فكرة الجهاد وعدم اقتصار العمل الجهادي ضد الكفار ,والمشركين كما كان متبع عند ظهور الاسلام , اما حاجة المجتمع الان تتوجب جواز الجهاد على المسلمين والحكومات المسلمة التي لا تسير في قوانينها واعمالها بالشريعة الاسلامية[٢٦] . وبهذا الصدد، لا بد الإشارة إلى ان الفكر العام لتنظيم الجهاد يختلف عن باقي الحركات الاسلامية المعاصرة في مصر، أذ يركز كل من تنظيم الاخوان المسلمين والقطبين , على اصلاح المجتمع من الناحية الدينية وتخليصهم من العادات والتقاليد والقوانين المكتسبة من خارج التعاليم الاسلامية الصحيحة , والعمل على انشاء مجتمع اسلامي صحيح من خلال نشر التشريعات الاسلامية بين طبقات المجتمع، لاسيما القاعدة الاوسع وهم عامة الشعب ، وتتم تلك الدعوات من خلال الجوامع، فضلا عن التركيز على المدارس والجامعات وتجمعات العمل لكبيرة مثل المصانع، وتتم الدعوة في تلك الاماكن من خلال السيطرة على اتحادات الطلبة ,والنقابات والاتحادات العمالية، ولا تلغي افكار تلك الجماعات دور الحكومة او تكفرها لكن تؤمن بتكوين خلافة اسلامية تحتكم بالشريعة الاسلامية في قوانينها وتسمح بأنشاء احزاب اسلامية يمكن لها الدخول في الانتخابات النيابية او استغلال أي فرصة للسيطرة على الحكم, أما فكر عبد السلام فرج فيركز على تكفير النظام السياسي كمؤسسة معطلة للتشريع الاسلامي في قوانينها، لذا فهو لا يركز في نشر فكره بين المجتمع بشكل واسع، إذ يعد المجتمع مغلوب على امره ولا يكفر المواطن العادي أذ يذكر فرج في ذلك الجانب " **أن الناس في مصر بسطاء وطيبون يحبون العيش بسلام ومن هنا يلجؤون الى طاعة حكامهم , والرجال المحيطين بهم , هل يمكن ان نلومهم؟ اليس من الافضل أن نتعامل مع جذور المشكلة وهي الطبقة الحاكمة الفاسدة**"[٢٧]نستنتج من خلال كلام فرج ان الهدف الاول الذي يسعى اليه هو إزاحة الطبقة السياسية القائمة في ذلك الوقت, وان التخلص من تلك الطبقة سيولد نتيجة حتمية وهو تتمثل في وقوف الشعب مع ذلك التغير الذي سيؤدي الى نشوء دولة الخلافة حسب رأيه . وفق تلك الرؤية لفرج شرع في انطلاقة جديدة لتنظيم الجهاد المصري , وخطط الى ضم اعضاء التنظيمات السابقة فضلا عن المجموعات المتفرقة العنقودية وكذلك ضم اعضاء جدد، لاسيما من اعضاء القوات المسلحة المصرية وشرع في تنفيذ تلك الخطة أذ تمكن من ضم الجماعة الاسلامية في الصعيد بقيادة كرم زهدي , وفؤاد الدواليبي وهي جماعة كبيرة لها تأثير فعال داخل جامعة اسيوط ومناطق الصعيد لمصري وهي قد انشقت من تنظيم الجهاد بعد حله من قبل مصطفى يسري , وفي الوقت نفسه، استطاع من ضم خلية نبيل

المغربي التي انفصلت عن التنظيم في وقت سابق وكان المغربي ضابط احتياط سابق في بالمخابرات الحربية وكانت مجموعته مدربة تدريب شبه عسكري اما المجموعة الاخرى التي انشقت عن تنظيم الجهاد بعد حله وهي المجموعة الاكبر التي كانت بقيادة سالم الرحال وهو من اصول فلسطينية ولديه الجنسية الاردنية اذ تم ترحيله من قبل السلطات المصرية الى الاردن وخلفه في القيادة كمال السعيد الذي وافق بالاندماج مع تنظيم فرج[٢٨] .وفي السياق ذاته تم اقناع ايمن لظواهري امير جماعة المسلمين للانضمام الى تنظيم الجهاد كذلك تمكن عبد السلام فرج من ضم اشخاص مهمين من الضباط المصرين كان في مقدمتهم المقدم عبود الزمر الذي كان في المخابرات الحربية وعقيد في قوات الصاعقة علي ابو السعود و والعقيد عصام القمري في سلاح المدرعات, والعقيد احمد المقرنباني, والمقدم الطيار عصام التهامي, و النقيب الطيار احمد موسى والملازم اول خالد الاسلامبولي, فضلا عن عدد من المنتمين من المراتب والجنود[٢٩]. لم يكتف فرج بذلك التوسع والاندماج في تنظيمه بل سعى الى اقناع جماعات وقادة وافراد من اتجاهات رافضة لفكر تنظيمه أصلاً كالإخوان المسلمين والسلفيين فعمل على دعوة عدد من قادة تلك الاتجاهات الى حضور اجتماع في مدينة بني سويف في منزل احد اعضاء التنظيم تحت شعار التخطيط , والتنسيق لمحاربة فكر جماعات التكفير في مصر , وكان ذلك الشعار مجرد ستار امني امام السلطات للتغطية على الهدف الحقيقي للاجتماع , وحضر الاجتماع عدد من قادة الاخوان المسلمين فضلاً عن قادة الحركة السلفية في مصر , وعرض فرج في ذلك الاجتماع تصوره في اقامة دولة اسلامية عبر تنفيذ انقلاب عسكري ,وطلب من الحاضرين تأييد مقترحه ,ودعمه بالمال ,والرجال, رفض قادة الاخوان ذلك المقترح أما السلفيين فاشترطوا موافقة علمائهم واصدار فتوى خاصة بذلك الامر من قبل علمائهم الذين بدورهم رفضوا ذلك الامر وبذلك فشل فرج في ذلك المسعى[٣٠].في مطلع عام ١٩٨١ بدأ فرج في وضع الهيكل التنظيمي لتنظيم الجهاد، إذ شكل مجلس شورى المجاهدين برئاسته وعضوية كل من كرم زهدي ,وعبود عبد الطيف الزمر ,و فؤاد الدويلبي ,ونبيل المغربي ,وعلي محمد شريف , ومحمد عصام الدين دربالة , عصام عبد المجيد ,وحمدي عبد الرحمن , واسامة ابراهيم حافظ , وطلعت فوأد قاسم، وتم توزيع مسؤولية المحافظات المصرية التي ينشط فيها التنظيم على اعضاء مجلس شورى التنظيم يكون هو الامير في تلك المحافظة وكان عليه اختيار مساعديه, ويتولى مسؤولية التجنيد والتثقيف, والاشراف العام على التدريبات العسكرية وجمع الأموال, والمعلومات عن القيادات الامنية في محفظته وحددت صفات من ينضم الى التنظيم, ان يكون من مجتمع المسجد ومواظب على الصلاة وتحليه بالشجاعة ,والاقدام ,والمحافظة على السرية والكتمان ,ووزعت المهام على الشكل التالي:عن محافظتي القاهرة والجيزة محمد عبد السلام فرج .محافظة المنيا, فؤاد حنفي الدواليبي , وعصام الدين دربالة.محافظة اسيوط , عصام عبد الماجد , واسامة حافظ ,و ناجح ابراهيم عبدالله .محافظة سوهاج, حمدي عبد الرحمن عبد العظيم.محافظة قنا ونجع حمادي , طلعت فوأد ,وعلي محمد شريف[٣١] .ثم قسم مجلس الشورى على ثلاث لجان:اللجنة الاولى: لجنة الدعوة ومهمتها نشر الدعوة وتجنيد اعضاء جدد ,والتثقيف الفقهي والسياسي العام ,وكان يرأس تلك اللجنة محمد عبد السلام فرج نفسه. اللجنة الثانية: لجنة العدة ومهمتها وضع الخطط العسكرية وتنظيم الاوضاع الامنية داخل التنظيم والاشراف على التدريب العسكري العام للخلايا ,وجمع المعلومات الامنية عن السلطة وقوتها الامنية ووضع خطة عمل عام للإطاحة بالنظام السياسي القائم في تلك المدة وكانت تلك اللجنة برئاسة عبود عبد الطيف الزمر.اللجنة الثالثة: وهي الجنة الاقتصادية وكانت مهمتها دعم التنظيم ماديا وتوفير القوة المالية له من خلال التبرعات الاعضاء لاسيما في المساجد أذ تم اخذ تلك التبرعات تحت غطاء مساعدة المجاهدين الافغان ضد الغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩ , فضلاً عن المتعاطفين مع الجماعة في خارج مصر وداخلها وكانت تلك الجنة برئاسة كرم زهدي[٣٢]. في السياق نفسه، اتفق مجلس شورى التنظيم لاختيار الشيخ عمر عبد الرحمن[٣٣] ليكون قائدا رمزياً للتنظيم ,والمفتي في المسائل العقائدية وبعد مفاتحة الشيخ بذلك الموضوع وشرح اهداف التنظيم وافق على شغل ذلك المنصب في نيسان ١٩٨١، ووضع مجلس شورى التنظيم استراتيجيته في العمل من خلال وضع هدف محدد لتنفيذه وهو , قتل رئيس الجمهورية محمد انور السادات وقد حدد مجلس الشورى التنظيم الاسباب الموجبة لحكم قتل السادات للأمور الاتية :

١- رفض مجلس شورى التنظيم لتفاقيه كامب ديفيد التي اوجدت سلام دائم بين مصر واسرائيل كذلك توجه سياسة مصر العامة لجانب الدول الغربية، لاسيما الولايات المتحدة الامريكية وحدد التنظيم ان هدف السادات من توقيع تلك الاتفاقية هو عزل مصر عن محيطها العربي والاسلامي والارتماء في احضان الغرب من اجل احكام سيطرته على السلطة.

٢- أن الدولة المصرية لا تطبق القوانين الاسلامية وهي بذلك تعارض ضمننا القوانين الالهية وتوجه الحكومة الى نشر القوانين والثقافة العلمانية المعادية لروح الاسلام الحقيقي فضلا عن اعتقالها ألألف من الشباب المسلم وزج بهم الى السجون من غير وجه حق .

٣- أسباب اقتصادية كان ورائها سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اتبعها السادات بعد ١٩٧٥, والتي سمحت بدخول الشركات الاجنبية الى مصر وخصخصة مؤسسات الدولة الاقتصادية وربط الجنيه المصري بالدولار، وبذلك تغير الاقتصاد من اقتصاد دولة اشتراكي الى اقتصاد رأس مالي قسم المجتمع الى فئتين غنية وفقيرة واصبحت[٣٤] الطبقة الوسطى من الفئات الفقيرة هذا الامر الذي ادى الى رفض من عامة الشعب المصري الذي يعيش تحت مستوى خط الفقر وان توجه التنظيم هو تبني الاقتصاد الاسلامي الذي سينقذ الفقراء من واقعهم المرير.واستكمالاً لخطط التنظيم قرر مجلس شورى رفع تلك الاسباب الى مفتي التنظيم لا صدار فتوى ملزمة لجميع الاعضاء, وفي السياق ذاته رفع المجلس فتوى ثانية حو استحلال اموال النصارى والاستيلاء عليها وبعد نظر الشيخ عمر عبد الرحمن في الفتوتين قرر اصدار فتوى عامة لأعضاء التنظيم بأن رئيس الجمهورية محمد انور السادات فاسق خارج عن الدين واجب قتله باي طريقة , اما موضوع النصارى فقد افتى باستحلال والاستيلاء على اموال النصارى الموجودين داخل مصر على ان تستخدم تلك الاموال في تمويل التنظيم فقط ويحرم استخدامها في الامور الشخصية للأعضاء [٣٥].

على اثر صدور تلك الفتوى قرر مجلس الشورى تكليف عبود عبد الطيف الزمر بأعداد خطة التحرك الذي سيجريه التنظيم للقيام بعملية الانقلاب على السلطة وفي شباط ١٩٨١، قدم الزمر خطته المبدئية الى مجلس شورى تنظيم الجهاد والتي تضمنت ان تتم الخطة من خلال سيطرة التنظيم على الاهداف الحيوية في القاهرة، والتي حددت بمبنى وزارة الدفاع ,ووزارة الداخلية وقيادات الامن المركزي في المحافظات ,والاذاعة والتلفزيون ,والقيام بقتل رؤساء تلك الوزارات والدوائر أذ سيؤدي قتلهم الى ارباك بقية القيادات مما يفقدهم السيطرة على الدولة , كذلك يتم قتل قيادات الحزب الشيوعي المصري حتى لا يركب ذلك الحزب الموجه ويستغل الثورة الاسلامية لصالحه ,فضلاً عن شل شبكات الموصلات في القاهرة والجيزة من خلال قطع الطرق بوسطة الجماهير من الشباب المسلم واحراق الاطارات لتأييد الثورة الإسلامية المصرية، وبعد مواجهات محدودة مع الامن المركزي يتم بث بيانات وهمية عبر الاذاعة والتلفزيون يدعى فيها تأييد بعض قادة الفرق العسكرية والتشكيلات للثورة الاسلامية من اجل تسهيل تسليم الجيش , وبعد نجاح تلك المراحل يعلن مجلس شورى المجاهدين عن نفسه على ان يتولى المجلس قيادة البلاد , ووفقاً لتلك الخطة قرر الزمر أن التنظيم يحتاج لثلاث سنوات لاكتمال البناء التنظيمي, والفكري وبقية الامور اللوجستية قبل الشروع في تنفيذ الخطة , تم عرض الخطة على مجلس الشورى الذي وافق عليها وشرع في اعطاء التعليمات لتنفيذ العمل أذ تم تخصيص افراد من التنظيم لمراقبة المسؤولين والوزرات التي ورد اسمها في الخطة وشرع في مرحلة جمع المعلومات والبيانات والتحركات [٣٦].

وبفعل خلفيتهم العسكرية تم تكليف كل من عبود الزمر ونبيل المغربي للأشرف على التدريب العسكري لا عضاء التنظيم على ان يتم التدريب في المناطق النائية والجبال ,ويتكون التدريب من ثلاث مراحل:المرحلة الاولى: يتم فيها التدريب على أمن على المعلومات , وقراءات الخرائط , والاسعافات الطبية , وتمارين الياقة البدنية , وتعليم قيادة السيارات ,والدرجات النارية.الرحلة الثانية: تشمل التدريب على الإغارة ,والكمائن ,واقتحام المباني ,وكيفية استخدام المتفجرات نظرياً وفك وتركيب الاسلحة الخفيفة المرحلة الثالثة: هي التدريب على الرماية في الميادين المفتوحة والتدريب العملي على الاسلحة والكمائن والاقتحام[٣٧] .وفي السياق نفسه وضع الزمر قواعد اساسية في مجال امن التنظيم ,ودعا جميع القادة والاعضاء بالالتزام بها وعدم التهاون في ذلك بتاتا لأن أي غلط او تهاون في مسالة الامن سيعرض التنظيم للكشف من قبل السلطة تضمنت تلك المبدأ الامور التالية:

١- ترك العضو مالا يعنيه , أي ان كل عضو في التنظيم غير مطلوب منه ان يعرف اكثر من الواجبات المكلف بها, ولا يسأل عن أي عضو او المهام المكلف بها .

٢- أن تكوم اللقاءات ما بين الاعضاء قادة وامراء مجموعاتهم سرية وفردية .

٣- الاستعانة بالرموز المشفرة عند الكتابة أي مذكرة أو رسالة داخل التنظيم مهما كانت المعلومات الواردة فيها

٤- تحديد اسماء حركية لأعضاء التنظيم كافة[٣٨] .

شرع التنظيم في تنفيذ خططه المرسومة على ارض الواقع، إذ قام التنظيم حسب فتوى استحلال اموال النصارى بعمليتين كان الهدف منهما تمويل نشاطات التنظيم لاسيما موضوع شراء الاسلحة ,كانت العملية الاولى بقيادة عضو مجلس شورى التنظيم علي شريف أذ تم فيها مهاجمة محلات صاغة الذهب تابعة للنصارى في مدينة نجع حمادي ,وقد نفذ الهجوم ٦ من عناصر التنظيم أذ تم سرقة كامل محتويات ثلاثة من محلات الذهب وقتل ست افراد من اصحاب وعاملين في تلك المحلات ونفذت تلك العملية في ٢٦ حزيران ١٩٨١, اما

العملية الثانية كانت بقيادة عضو القيادة الاخر نبيل المغربي ,وتم فيها السطو على محلات راما للذهب في القاهرة في منطقة شبرى الخيمة ونفذت تلك العملية في ٣١تموز ١٩٨١[٣٩].شهدت الاوضاع الامنية الداخلية في مصر صيف ١٩٨١, اضطرابات امنية في كل الاتجاهات, لكن الامر الاخطر قد حدث في تموز ١٩٨١,عندما حدثت اشتباكات بين المسيح, والمسلمين في احد احياء القاهرة هو حي الدرب الاحمر وكان سبب الاشتباكات بسبب شجار بين عائلتين مسيحية ومسلمة تطور على نزاع بين المسيحين والمسلمين في المنطقة اضطر الامن المصري الى استخدام القوة لفض ذلك النزاع الذي راح ضحيته ١٧ اشخاص من الطرفين فضلا عن ٥٠ جريح , وقد اعتقلت الشرطة ٢١٢ شخص من مثيري الشغب فضلا عن مصادرة ٤٣ قطعة سلاح[٤٠]. اسهمت تلك الاحداث، فضلا عن سياسة السادات العامة، لاسيما موضوع السلام مع اسرائيل والتقرب من الولايات المتحدة الامريكية، إلى ظهور معارضة كبيرة من قبل الاسلاميين, والناصريين , والشيوعيين , والقوميين , وقطاعات شعبية مختلفة , وسط تلك الاجواء المضطربة خطط السادات لضرب كل الكيانات والافراد التي تعارض سياسته وكلف نائبه حسني مبارك للتخطيط والتنفيذ لتلك الضربة الذي بوره شكل لجنة مكافحة الارهاب , برئاسته وعضوية كل من وزير الداخلية ,ووزير الدفاع , ورئيس جهاز المخابرات , ومدير جهاز الامن المركزي, واعدت اللجنة المذكورة قوائم بالمطلوبين وحددت يوم واحد لتحري والقاء القبض على المطوبين ونفذة الخطة بعد منتصف ليل يوم ٣أيلول ١٩٨١, أذ تم اعتقال ١٥٣٦, شخص من مختلف الاتجاهات السياسية , والدينية وهناك مصادر اخرى تشير ان عدد من اعتقل في ذلك اليوم يقدر بثلاثة الف شخص [٤١]وكان بين المعتقلين عضو مجلس شورى التنظيم , فؤاد طلعت , كذلك كان عدد من اعضاء مجلس شورى التنظيم على قائمة الاعتقالات لم تتمكن القوات من اعتقالهم وهم كل من كرم زهدي , و فؤاد الدويلبي ,وعلي محمد شريف , وعصام الدين دربالة , ,وحمدي عبد الرحمن , واسامة ابراهيم حافظ [٤٢]. يبدو ان المصائب لم تأتي فرادا على التنظيم أذ تم اعتقل نبيل لمغربي في ٢٥ ايلول ١٩٨١ وبحوزته حقيبة تحوي بندقية الية ومتفجرات ونتيجة علاقته المعروفة بعبود الزمر الذي داهم الامن شقته، أذ وجدو عدد من الاسلحة والمتفجرات لكن لم يتمكنوا من اعتقاله وهرب الى مكان مجهول ,وعلى الرغم من تلك الاعتقالات واوامر الاعتقال فان الامن المصري لم يكشف عن التنظيم وان تلك الاعتقالات جاءت بسبب نشاط الاعضاء الديني المعروف قبل انضمامهم الى مجلس شورى المجاهدين[٤٣] . وكأجراء احترازي قرر محمد عبد السلام فرج ترك منزله خوفا من الاعتقال واتجه للاختباء في شقة احد اعضاء التنظيم وهو عبد الحميد سلام , وسط كل ذلك الاضطراب في اوضاع التنظيم حدث ما ليس في الحسبان أذ قابل الملازم خالد الاسلامبولي وهو احد افراد التنظيم نسيبه وزوج اخته عبد الحميد سلام واخبره بانه يريد مقابلة محمد عبد السلام فرج وتم القاء في ٢٥ ايلول ١٩٨١, وفيه اخبر الاسلامبولي فرج ان تم اختياره من ضمن كتيبة المدفعية رقم ٣٣٣ التي تشارك في عرض الجيش في ذكرى انتصار حرب تشرين الاول١٩٧٣ وسيكون موعد العرض يوم ٦تشرين الاول ١٩٨١, وانه في قد درس مكان ساحة العرض الرئيسية اثناء التدريب العملي الذي اجريا لكتيبته يوم ٢٤ ايلول وبادر الى ذهنه ان يقوم باغتيال الرئيس في يوم الاستعراض وانه فقط يحتاج لتنفيذ الخطة ثلاث اشخاص مدربين عسكريا وبعض الذخيرة [٤٤] كان فرج قد اعجب بالفكرة لكنه اشترط قبل الموافقة ان يأخذ موافقة اعضاء مجلس شورى التنظيم وبسرعة تم تبليغ من يستطيع الوصول من اعضاء المجلس الى شقة عبد الحميد سلام وفي يوم ٢٨ ايلول حضر كل من كرم زهدي ,وفؤاد حنفي , واعاصم عبد المجيد, واسامة حافظ , فضلا عن خالد الاسلامبولي الذي شرح خطته في اغتيال الرئيس يوم الاستعراض وانه قد درس المكان بشكل جيد وانه سيعمل على استبدال الجنود الذين معه في الكتيبة بأعضاء من التنظيم قبل تنفيذ العملية بيوم واحد، وانه محتاج لثلاث افراد يكون لديهم خبرة في استخدام الاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية وانه يحتاج فقط لقنابل يدوية وعتاد بنادق واربع ابر للرشاشات يتم تسليمها يوم الاستعراض للتفتيش الرئاسي .وعلى هامش الاجتماع قرر ان تنفذ جماعة اسيوط في الصعيد الخطة المعدة سابقاً ويسيطرون على مبنى مديرية الامن في المحافظة ومراكز الشرطة ويستولون على اسلحتها, على ان يتجهوا شمالا نحو القاهرة لمساندة الثورة وافق اعضاء المجلس بالأجمع على الخطة وسافر كرم زهدي ,وفؤاد حنفي ,وعصام مجيد, اسامة حافظ الى اسيوط لترتيب الاوضاع هناك[٤٥]. باشر فرج في تنفيذ متطلبات الخطة اذ تواصل مع عبود الزمر من خلال مرسال لاستشارته في الخطة اذ رفض في بداية الامر موضوع اغتيال الرئيس وحذر ان في حالة فشل العملية فان التنظيم سيتعرض للكشف من قبل السلطة لكن فرج اخبره ان العملية سيقوم بها خالد ومجموعته وان التنظيم لا علاقة بهم كما انهم سينفون أي علاقة لهم اذا مقبض عليهم وانها بالغلب سيقتلون سوء نجحت العملية او فشلت ويموت السر معهم وافق الزمر على الخطة[٤٦], طلب فرج من الزمر ان يوفر السلاح المطلوب، فضلا عن مناقشة اسماء الاشخاص الذين سيشتركون مع الاسلامبولي في تنفيذ العملية اذ وقع الاختيار على كل من عطا طايل وهو ملازم اول مهندس احتياط سابق وصديق فرج ومن نفس قريته الد لنجات , والشخص الثاني هو عبد

الحميد سلام زوج اخت خالد الاسلامبولي وملازم اول سابق في الدفاع الجوي , والشخص الاخر هو حسين عباس عريف في الجيش المصري ومدرب رماية وبطل الرماية في الجيش لمدة سبع سنوات[٤٧]. كذلك اتفق مع الزمر على تفعيل خطة السيطرة على القاهرة كانت خطة الزمر سهلة وغير معقدة معتمداً على حالة الفوضى الامنية التي ستلي عملية الاغتيال لو نجحت اذ اعتمد على عريف منتمي للتنظيم يعمل في كتيبة الحراسة رقم ٥٥ التابعة لوزارة الدفاع وكانت مهمته السيطرة على اسلحة الكتيبة وبعض الامور اللوجستية من البسة ومعدات وسيارات عسكرية من خلال اعطاء حلوى تحوي على مخدر لأفراد الحراسة والاستيلاء على الاسلحة والمعدات على ان يقوم بتسليم تلك الاسلحة والمعدات لاحد قادة التنظيم وهو طبيب الاسنان محمد طارق مصطفى الذي سيكون برفقة ٢٥ شخص من التنظيم سيرتدون الملابس العسكرية

ويتجهون نحو مقر الاذاعة والتلفزيون في ماسبيرو على ان يزودهم الزمر بكتاب مزور على انهم من الاستخبارات العسكرية جاءوا لتشديد الحراسة على المكان من ثم السيطرة عليه ويذيعون خبر قتل السادات وقيام ثورة اسلامية ويدعون الشعب لمساندتهم والنزول للشارع والسيطرة على مفاصل الدولة[٤٨]. وفي يوم ٢ايلول ١٩٨١، اجتمعت المجموعة مع خالد الاسلامبوالي وشرح لهم الخطة وكيفية تنفيذها وانه هو من سيدخلهم قبل العرض كما ان الاسلحة قد تم تأمينها من قبل الزمر واصبح الجميع جاهز للتنفيذ[٤٩] وقبل العرض بيوم اخبر الاسلامبولي الجنود الثلاث من كتيبته الذين معه في العرض ان تم استبدالهم بثلاث اخرين من الكتيبة ١١٨ لدواعي امنية وانهم في اجازة , وفي مساء يوم ٥ تشرين الاول توجه الاسلامبوالي ورفاقه الى مكان تجمع قوات الاستعراض وقدم مستند مزور تكليف الجنود الجدد بالعملية ,فضلا عن تقديمهم هويات عسكرية بأسماء مزورة , لم يثير ذلك العمل الشك بسبب توقع مسؤولي لأمن على الاستعراض ان الجنود الجدد قد يكونوا من جهاز المخابرات لزيادة الامن في الاستعراض ,وبعد الدخول قضى افراد المجموعة ليلتهم في خيمة مخصص لهم , وفي اليوم التالي تهيئ الجميع للعملية اذا كانت هناك ٤ بنادق مهيئ للاستخدام بعد تم تسليم الابر الوهمية الى لجنة التفتيش في الصباح [٥٠].وفي تمام الساعة ١٢:٣٠ ظهراً وعند مرور عربت سحب المدفع من امام المنصة أذ كان الاسلامبولي داخل العربة مع السائق اذ اجبر السائق على الوقوف ونزل ورمى قنبلة دفاعية بتجاه المنصة سقطت امام الحائط ثم عاد الى العربة ليأخذ الرشاش ويرمي به اتجاه المنصة، كذلك ترجل عبد الحميد من العربة ورمى بقنبلة اخرى لحقه عطا طايل بقنبلة اخرى احدثت القنابل اضطراب في المنصة وفي نفس الحظة اطلق عباس حسين رصاصاته نحو السادات وهو مازال فوق العربة اذ اصابة الرصاصة الاولى السادات في عنقه واستقرت ثلاث رصاصات في صدره اما البقية فقد اطلقوا النار بتجاه المنصة من اسلحتهم استغرقت العملية حوالي ال٤٠ ثانية اطلق فيها قرابة ال٦٠ رصاصة نحو المقصورة و٤ قنابل يدوية واحدة لم تنفجر , توفى السادات في الحال نتيجة اصابته كما قتل ٧ اشخاص من الحضور واصابة حوالي ٣٠ شخص[٥١].تمكنت قوات الامن المصرية من اعتقال كل المشتركين في تنفيذ العملية بعد ان تم اصابتهم بعيارات نارية ما عدى حسين عباس الذي استطاع الهرب وتم اعتقاله بعد ثلاث ايام[٥٢]على اثر انتهاء العملية حاول عبود الزمر تنفيذ خطة التنظيم في القاهرة لكن خطته في السيطرة على مخازن الاسلحة في القاهرة قد فشلت اذا احس احد افراد فرقة الحراسة للموقع بان هناك طعم غريب في الحلويات المقدمة لهم ولم يستسيغوا طعمها اذا كانت كمية المخدر كبيرة ادت الى موت الجندي الذي اكل قطعة الاولى لذلك لم تكتمل الخطة كذلك بسبب الإجراءات الامنية المشددة التي تلت الاغتيال مما منع تحرك التنظيم[٥٣] .عقب فشل تحرك التنظيم في القاهرة اجتمع اعضاء مجلس شورى التنظيم في اسيوط في اليوم الذي تلى عملية الاغتيال وهم كل من كرم زهدي وعصام عبد المجيد ,وعلي شريف وفؤاد الدوليبي , وقرروه في ذلك لاجتماع موصلة خطة قلب نظام الحكم من خلال وضع خطة لمهاجمة المؤسسات الامنية في المحافظة وقطع الطرق البرية ثم الاستيلاء على الاسلحة وتوجه شمالا نحو القاهرة وقسمت القوات الى اربع مجموعات كل عضو من مجلس الشورى يقود مجموعة وتكون الهجمات في وقت واحد وحدد الهجوم في يوم ٨ تشرين الاول ١٩٨١[٥٤]وصادف ذلك اليوم بانه اول ايام عيد الاضحى وتقرر ان يكون الهجوم عند الساعة السادسة صباحا أذ يكون الجميع مشغول بصلاة العيد ,وفعلا انطلقت المجاميع صباحا وقدر عددها ب٧٠ شخص اغلبهم من الشباب في الوقت المحدد أذا باغتة المجموعة الاولى مديرية امن اسيوط واستطاعت السيطرة عليها بعد قتال عنيف قتل فيه اغلب من كان في المديرية من شرطة وضباط وستولى التنظيم على ٣٠ بندقية , وفي نفس وقت لهجوم سيطرت قوات اخرى على الشوارع والتقاطعات في المدينة بينما هاجمة القوة الثالثة مركز شرطة اول اسيوط وسيطرت عليه بعد قتال استمر ثلاث ساعات , وهاجمة قوات اخرى بناية مباحث التموين وحاصرتها ولم تقتحمها وحاصرت قوات اخرى مركز شرطة ثاني اسيوط[٥٥].وتم قطع الطرق البرية المؤدية للمحافظة وبذلك تكون محافظة اسيوط قد سقطت عسكريا بيد تنظيم الجهاد بادرت الحكومة المصرية للرد بسرعة اذا جهز وزير الداخلية

النبوي اسماعيل[٥٦] قوات النخبة في وزارته واستقلت القوات الطائرات المروحية وكانت بقيادته أذ وصلوا اسيوط عند الساعة الخامسة مساءً وبعد اشتباكات عنيفة مع التنظيم استطاعة قوات الامن من السيطرة على المدينة وقتل واعتقال اغلب اعضاء التنظيم، ولاسيما القادة الاربعة الذين تعرضوا لإصابات بليغة اثناء تلك المواجهات كانت تلك الهجمات المنسقة قد اودت بمقتل حوالي ١١٨, شخص كان منهم ١٠١ منتسب امن و٥ ضباط و١٢ مواطن قتلوا بالخطاء اثناء توجدهم في مناطق الاشتباكات وجرح حوالي ١٥٠ شخص[٥٧]. شنت قوات الامن المصرية عمليات شرسة لاعتقال افراد التنظيم بعد ان تم كشف عن قياداته واعضائه أذ تم اعتقال جميع اعضاء مجلس الشورى فضلا عن مفتي التنظيم عمر عبد الرحمن ، وكان عدد من اعتقل حوالي ال٣٠٢ شخص وتم تشكيل محكمة خاصة لمحكمتهم تحت اسم قضية لجهاد الكبرى رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢.أذ تم الحكم على الاربعة المنفذين لعملية الاغتيال فضلا عن محمد عبد السلام فرج بالإعدام وتم تنفيذ الحكم في١٥ نيسان ١٩٨٢, [٥٨] وقد اغلقت اخر جلسات المحكمة في ٣٠ ايلول ١٩٨٤ اما اعضاء مجلس الشورى فقد حكم عليهم بالسجن لمدد مختلفة من ٢٠ ال١٠ سنوات وحكم على ١١٢ شخص من اعضاء التنظيم بالسجن لمدد مختلفة كانت اقلها سنتين وقد عن افرج عن١٩٠ متهم وقد حكم على مفتي التنظيم بالبراءة ايضا [٥٩].وبذلك انتهت واحدة من اشد الحقب الزمنية دموية وارهاب في تاريخ مصر المعاصر.

الخاتمة:

وفق ما تقدم في هذا البحث الموجز، ثمة بعض الاستنتاجات التي توصل أليها الباحث منها:

١- التأثير الواضح لكتاب سيد قطب معالم في الطريق وكتاب محمد عبد السلام فرج الفريضة الغائبة اذ يعدان الدستور الاساس لكل حركات التطرف المعاصرة .

٢- الهزيمة العسكرية المذلة للجيش المصري في حرب ٥ حزيران ١٩٦٧, افقد الثقة بالنسبة للشارع المصري بالمؤسسة السياسية والعسكرية لذلك اتجه الشباب المصري ولاسيما طلاب الجامعات نحو التنظيمات المتطرفة لعلها تنقذها من روح الهزيمة

٣- يبدو ان الرئيس محمد انور السادات قد فتح الباب لتلك التنظيمات المتطرفة للظهور من خلال اطلاق سراحهم من السجون فضلا عن اعطائهم الحرية في العمل في اتحادات الطلبة في الجامعات ضناً انه بذلك سيقضي على الافكار الناصرية والشيوعية الموجودة في الجامعات المناهضة لسياسته لكن لم يحسب في الحسبان تطور عمل تلك الجماعات التي نجحت في استهدافه شخصياً.

٤- تعد حركة صالح سرية من الحركات المهمة في مصر، أذ حددت هدفها بعملية اغتيال الرئيس ورغم فشلها في ذك لكنها وضعت هدف ثابت ومحدد للحركات الاخرى بالعمل على تبني فكرة اغتيال الرئيس.

٥- ان التنظيمات الاسلامية المتطرفة رغم تبنيها اسامي براقة في عناوينها مثل الجهاد لكن في داخلها لاتضع حرمة للشريعة الاسلامية السمحاء فهي تستبيح دم الاخرين واموالهم ودليل ذلك استحلال قتل المسلم وسرقة اموال المسيح .

٦- يبدو ان السهولة النسبية التي حدثة في اغتيال السادات وعدم شك الاجهزة الامنية بأفراد الجيش نابعة من الثقة الزائدة بالمؤسسة العسكرية، لاسيما ان الرئيس انور السادات ابن تلك المؤسسة.

٧- يجب ان نسجل ملاحظة مهمة وهي اخفاق كل الاجهزة الامنية ولاسيما الامن الرئاسي من حماية الرئيس رغم ان عملية الاغتيال كانت خطة بديهية وغير معقدة واشخاصها قريبين جدا على اماكن توجد تلك الحمايات

٨- من خلال تتبع الاحكام القضائية التي تلت عملية الاغتيال وتمرد اسيوط نلاحظ ان حكومة حسني مبارك التي تلت حكومة السادات كانت تطمح الى مهادنة التنظيمات الاسلامية والتخفيف من غضب الشارع المصري لذلك نلاحظ ان الاحكام كانت مخففة ولم يعدم سوى اربع اشخاص المنفذين لعملية الاغتيال رغم مقتل اكثر من ١٠٠ شخص من القوات الامنية في احداث اسيوط.

هوامش البحث:

(١) محمد مورو , الحركة الاسلامية في مصر ١٩٢٨_١٩٩٣رؤية من قرب , الدار المصرية للنشر , القاهرة, ١٩٩٤, ص١٣٦.

(٢) رجل دين ولد بحرا ن عام ١٢٦٣م, عاش في دمشق كان له مواقف وافكار متضاربة في مؤلفاته أذا كان متعصب جدا حبس في دمشق والقاهرة بسبب تلك الافكار وتوفي مسجون في قلعة دمشق عام ١٣٢٨؛ ينظر , عبد الوهاب الكيالي واخرون, موسوعة السياسة ,ج١,ط٢,المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت , ١٩٨٥, ص٢٢.

(٣) رجل دين مصري ولد في اسيوط عام ١٩٠٦, تخرج من مدرسة دار العلوم العليا عام ١٩٣٣, وعين معيداً فيها , ابتعث الى الولايات المتحدة من قبل الحكومة لتطوير المنهاج عام ١٩٤٨ وعاد عام١٩٥٠, انضم الى جماعة الاخوان عام ١٩٥٣, تم اعدامه من قبل السلطة بتهمة محاولة قلب نظام الحكم عام ١٩٦٦؛ ينظر, حلمي النمنم, سيد قطب سيرة وتحولات , دار الكرامة للنشر, القاهرة , ٢٠١٤.

(٤) رجل دين مصري ولد في القاهرة عام ١٩٦٠, تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٧٣, عرف عنه انه كان محامي لكثير من قضايا الجماعات الاسلامية في مصر ,وبسبب ذلك تعرض للاعتقال عدة مرات , هاجر الى بريطانيا عم ١٩٩٤, رفض طلبه باللجوء السياسي عام ١٩٩٨, وبرر ذلك الرفض بأن اجهزة الاستخبارات البريطانية تعتبره قيادياً رفيع المستولى في تنظيم الجهاد؛ ينظر ,كميل الطويل, القاعدة واخوتها قصة الجهاديين العرب , دار الساقي ,بيروت ,٢٠١٧, ص١١٩.

(٥) هاني السباعي , قصة جماعة الجهاد , مركز المقريزي للدراسات التاريخية , لندن ,٢٠٠٢,ص٣.

(٦) سيد قطب , معالم في الطريق , ط٦, دار الشروق, بيروت, ١٩٧٩, ١٠٥.

(٧) أيمن الظواهري , فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم , اصدارات غرفة الفجر, د.م, د.ت.ص١٢

(٨) ولد في القاهرة تموز ١٩٥١, اكمل دراسته في ثانوية المعادي عام ١٩٦٨, احد مؤسسي الجماعة الاسلامية في العام نفسه تخرج من كلية الطب عام ١٩٧٤, تم اعتقاله بعد اغتيال السادات عام ١٩٨١, اطلق سراحه عام ١٩٨٥, سافر الى افغانستان ليشارك ضد الوجود السوفيتي كقيادي في جماعة الجهاد المصرية , احد مؤسسي تنظيم القاعدة , اصبح قائدا للتنظيم بعد مقتل زعيمه اسامة بن لادن عم ٢٠١١؛ ينظر, عبد الباسط سلامة هيكل, الحب والحقد المقدس حوار الجد والحفيد , دار روابط للنشر , القاهرة , ٢٠١٨, ص١١-١٢.

(٩) هاني السباعي , المصدر السابق, ص٤.

(١٠)عبد الغني عماد وأخرون , الحركات الاسلامية في الوطن العربي , المجلد الاول, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,٢٠١٣, ص٢٦٦-٢٦٧.

(١١)عبد المنعم أبو الفتوح, شاهد على تاريخ الحركة الإسلامية في مصر ١٩٧٠-١٩٨٤,ط٢,القاهرة, دار الشروق, ٢٠١٢, ص٥٢.

(١٢)عبد الباسط سلامة هيكل , المصدر السابق , ص٢٢-٢٣.

(١٣)محمد مورو , تنظيم الجهاد أفكاره جذوره سياسته , الشركة العربية للنشر , القاهرة , ١٩٩٠, ص٢٠.

(١٤)فلسطيني الجنسية ولد في حيفا عام ١٩٣٧, هاجر الى العراق عام ١٩٤٨, حصل على البكالوريوس من كلية التربية جامعة بغداد عام ١٩٦١, دخل في نفس العام كلية ضباط الاحتياط العراقية ليتخرج منها برتبة ملازم ثان , وجند كضابط في فوج تحرير فلسطين , اكمل دراسته في الماجستير من نفس جامعته السابقة عام ١٩٦٨, اتهم في عام ١٩٦٩ , بمحاولة اغتيال الرئيس احمد حسن البكر , هرب الى سوريا ومنها الى مصر ليكمل دراسة الدكتوراه في جامعة عين شمس عام ١٩٧٢, اسس حزب التحرير الاسلامي , الذي تبنى فكر اقامة دولة اسلامية , حاول اغتيال الرئيس محمد انور السادات , لكن عمليته كشفت وحكم بالإعدام ؛ ينظر , اكرم عبد الرزاق المشهداني , صالح عبدالله سرية شخصية مثيرة للجدل ١٩٣٧-١٩٧٤, جريدة الزمان الدولية , العدد ٧٠٥٢, ٢٧ اب ٢٠١٢.

(١٥)بشار حسن يوسف , الجماعات الاسلامية في مصر في عهد الرئيس محمد انور السادات ١٩٧٠-١٩٨١,مجلة التربية والعلم, المجلد١٠,العدد ٢, حزيران ٢٠٠٨,ص٦١_٦٢؛

(١٦)عبد الباسط سلامة هيكل , المصدر السابق , ص٣٧

(١٧)نبيل فارس, الاسلام لا يعرف العنف الملف السري للجماعات الاسلامية في مصر , دار الشرقية للنشر , القاهرة , ١٩٩٣,ص٣٢-٥٣.

(١٨)جريدة الاهرام , العدد ٣١٦٠٧ في ٢٠ نيسان ١٩٧٤.

(١٩)حسن صادق , جذور الفتنة في الفرق الاسلامية منذ عهد الرسول حتى اغتيال السادات , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠١٤ , ٣٧٧.

(٢٠)ممدوح الشيخ , الجماعات الاسلامية المصرية المتشددة في اتون ١١ ديسمبر , مكتبة مدبولي , القاهرة ٢٠٠٤,ص٣٢.

(٢١)محمد مورو , تنظيم الجهاد أفكاره جذوره سياسته, المصدر السابق, ص٣٢.

(٢٢)يوسف محمد عيدان الجبوري , التطورات السياسية الداخلية في مصر ١٩٧٠-١٩٨٠. دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل, ٢٠٠٤, ص٨١-٨٢.

(٢٣)مختار نوح, موسوعة العنف في الحركات الاسلامية المسلحة ٥٠ عام من الدم , سما للنشر والتوزيع ,القاهرة,٢٠١٤,ص٣٣٠.

(٢٤)محمود الورواري , سلفيو مصر ,, الدار المصرية اللبنانية للنشر , القاهرة , ٢٠١٩, ص٩٧.

(٢٥)ولد في محافظة البحيرة المصرية سنة ١٩٥٤, انظم الى الحركات الجهادية اثناء دراسته الهندسة في جامعة القاهرة اذا انضم الى جماعة صالح سرية ١٩٧٣, الف كتاب الفريضة الغائبة الذي يعد اهم مراجع التنظيمات الجهادية المعاصرة يعد القائد الفعلي لتنظيم الجهاد ومهندس اغتيال السادات تم اعدامه في نيسان ١٩٨٢؛ ينظر, محمد خير رمضان يوسف, تتمة الاعلام للزركلي وفيات ١٣٩٧-١٤١٥/ ١٩٧٧-١٩٩٥,ج٢, دار ابن حزم للنشر , بيروت ,١٩٩٨,ص٣٣٣.

(٢٦)احمد مولانا , الحركات الجهادية المصرية , مجلة دراسات سياسية , تصدر عن المعهد المصري للدراسات, ٢٦ تموز ٢٠١٧,ص٥؛ محمد عبد السلام فرج , الجهاد الفريضة الغائبة , د. م , د.ت,ص٥.

(٢٧)عبدالله النفيسي , الفكر الحركي للتيارات الاسلامية ,ط٢, أفاق للنشر والتوزيع , الكويت , ٢٠١٤, ص٥٥-٥٦.

(٢٨)رفعت سيد احمد, النبي المسلح الرافضون , ج١,رياض الريس للكتب والنشر , لندن , ١٩٩١, ص١٩.

(٢٩)عبد المنعم منيب , التنظيم والتنظير , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٩,ص٢٧

(٣٠)المصدر نفسه , ص٢٩.

(٣١)خالد عكاشة , امراء الدم صناعة الارهاب من المودودي الى البغدادي , سما للنشر والتوزيع , القاهرة, ٢٠١٤, ص٢١٢.

(٣٢)عادل حمودة , قنابل ومصاحف قصة تنظيم الجهاد , دار سينا للنشر , القاهرة , ١٩٨٥, ص٤٤.

(٣٣)رجل دين مصري ولد في محافظة الدهلقية عام ١٩٣٨, فقد بصره بعمر ال١٠ اشهر, اكمل دراسته الجامعية في كلية اصول الدين جامعة القاهرة عام ١٩٦٥, حصل على درجة الدكتوراه من نفس الجامعة عام ١٩٧٢, عين استاذ جامعيا في نفس كليته , تم اختياره ليكون أميراً لتنظيم الجهاد ومفتياً له عام ١٩٨٠, تم اعتقاله بعد اغتيال السادات ليطلق سراحه عام ١٩٨٤, سافر الى افغانستان للعمل في الجهاد ضد السوفييت هناك , هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٩١, تم اعتقاله لمشاركته في تفجيرات نيويورك ١٩٩٣, حكم عليه بالسجن مدى الحياة , توفي داخل السجن عام ٢٠١٧؛ ينظر, https://www.noonpost.com/content/16719

(٣٤)رفعت سيد احمد, النبي المسلح الثائرون من الوثائق السرية للحركات الاسلامية في مصر ,ج٢, , ,رياض الريس للكتب والنشر , لندن , ١٩٩١, ص١١٩-١٢٠؛ عبد الغني عماد واخرون , الحركات الاسلامية في الوطن العربي, المجلد٢, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠١٣, ص١٦٢١-١٦٢٢.

(٣٥)مرافعة الشيخ عمر عبد الرحمن في قضية الجهاد , كلمة حق , الناشر منبر التوحيد والجهاد , ٢٠١٧, ص٥٩.

(٣٦)خالد عكاشة, المصدر السابق , ص٢٢٤.

(٣٧)ماهر فرغلي , امراء الدم , دار دلتا للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٦, ص٩١.

(٣٨)خالد عكاشة, المصدر السابق , ص٢٢٦.

(٣٩)بلهول سليم وأخرون , التطرف الديني رؤى دينية امنية وسياسية , امواج للطبع ولنشر , القاهرة , ٢٠١٤, ص١٠٨

(٤٠)عادل حمودة , اغتيال رئيس بالوثائق اسرر اغتيال انور السادات, ط٣, دار سينا للنشر , القاهرة , ١٩٨٥, ص٥٨.

(٤١)محمد حسنين هيكل , خريف الغضب قصة بداية ونهاية عصر انور السادات, مركز الاهرام للدراسات والنشر, القاهرة ,٢٠٠٦, ص٣٩٣؛ عواطف عبد الرحمن , المسكوت عنه في مصر المحروسة , مكتبة جريرة الورد , القاهرة , ٢٠١٠,ص٣١٣؛ عمرو محمد حسين فهمي, أبنته رقية انور السادات, , دار نهضة مصر للنشر, لقاهرة , ٢٠١٢.ص١٨٩.

(٤٢)عبد الباسط سلامة هيكل, المصدر السابق , ص٦٢.

(٤٣)محمد مورو , تنظيم الجهاد أفكاره جذوره سياسته , ص٥٤-٥٥.

(٤٤)عادل حمودة , اغتيال رئيس بالوثائق اسرر اغتيال انور السادات,ص١٠٤-١٠٥.

(٤٥)فؤاد علام , الاخوان وانا من المنشية الى المنصة , المكتب المصري الحديث , القاهرة, د.ت,ص٣٦١-٣٦٢.

(٤٦)جليز كيبل, النبي والفرعون , ترجمة احمد خضر , مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٨٨, ص٢٢١.

(٤٧)مانع بن حماد الجهني, الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة , المجلد الاول ,ط٤, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر , الرياض , ١٤٢٠هـ, ص٣٥٠.

(٤٨) عادل حمودة , اغتيال رئيس بالوثائق اسرر اغتيال انور السادات,ص١٢٨-١٢٩.

(٤٩)عوديد جرانوت وجاك رينتج , يوم قتل السادات اسرار قصة الاغتيال كاملة من وجهة النظر الاسرائيلية , ترجمة محمد امين فتح الفتوح وحسام الدين رشاد , مكتبة رجب , القاهرة , ١٩٩٥, ص٧٩.

(٥٠)المصدر نفسه, ص٨٨-٨٩.

(٥١)عبد المنعم ابراهيم الجميعي , المجتمع المصري بين الاغتيالات السياسية والارهاب دراسة في الوثائق , د.م , القاهرة , ٢٠٠٧, ص١٤٤؛ الحسيني الحسيني معدي , موسوعة اشهر الاغتيالات في العالم اكثر من ١٠٠ شخصية عربية واجنبية ,ط٣, كنوز للنشر والتوزيع ,القاهرة ,٢٠١٤,ص٤٤٤؛ جريدة الاخبار , العدد ٩١٥٠ في ٨ اكتوبر ١٩٨١.

(٥٢) محمد صادق اسماعيل , اشهر قضيا الاغتيالات , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة ,٢٠١٢, ص٤٤.

(٥٣)فؤاد علام , المصدر السابق , ص٣٦٤.

(٥٤)سامح فايز , شجرة الجهاد التاريخ العائلي للتطرف , سما للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠٢٢, ٦٢-٦٣.

(٥٥)محمد عبد المنعم والعربي كامل , جذور الارهاب واليات المواجهة , دار المناهل للنشر , القاهرة ة ٢٠١٩, ص٦٠ الى ٦٢.

(٥٦)ولد في القاهرة عام ١٩٢٥, تخرج من كلية الشرطة عام ١٩٤٦, تدرج في السلك الامني حتى تم اختياره وزيرا للداخلية عام ١٩٧٧, شغل ذلك المنصب حتى كانون الثاني ١٩٨٢, توفى في القاهرة في حزيران ٢٠٠٩؛ ينظر , النبوي اسماعيل https://www.marefa.org/.

(٥٧)محمد مصطفى , كنت وزيراً للداخلية , مطابع اخبار اليوم , القاهرة , ١٩٩٢, ص٨٥؛ ياسر حلمي الشاعر, التاريخ الاسود للجماعة بين يهودية حسن البنا وماسونية الاخوان , اي-كتب للنشر , لندن,٢٠١٤, ص ٢٧٣.

(٥٨)وثيقة الحكم القضائي الصادر يوم ٦أذار ١٩٨٢, بأعدام منفذين عملية اغتيال الرئيس فضلا عن محمد عبد السلام فرج نقلا عن, شوقي خالد , محاكمة فرعون خبايا محكمة قتلة السادات, ط٢, سينا للنشر , القاهرة ,١٩٨٦,ص٢٦٩.

(٥٩)وثيقة نص حكم محكمة امن الدولة برئاسة المستشار عبد الغفار محمد احمد, نقلا عن مختار نوح, المصدر السابق ,ص٥١٥. هدير محمد ابراهيم قنديل و ابراهيم عبد العال , الاغتيالات السياسية في مصر ١٩٨١-١٩٩٧, المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا , العدد٤٦, ٢٠٢٢, ص٤.

المصادر:

أ- الوثائق المنشورة

١- وثيقة نص حكم محكمة امن الدولة على اعضاء مجلس شورى التنظيم في قضية الجهاد الكبرى برئاسة المستشار عبد الغفار محمد احمد, نقلا عن مختار نوح, موسوعة العنف في الحركات الاسلامية المسلحة ٥٠ عام من الدم , سما للنشر والتوزيع ,القاهرة ,٢٠١٤.

٢- وثيقة الحكم القضائي الصادر يوم ٦أذار ١٩٨٢, بأعدام منفذين عملية اغتيال الرئيس فضلا عن محمد عبد السلام فرج نقلا عن, شوقي خالد , محاكمة فرعون خبايا محكمة قتلة السادات, ط٢, سينا للنشر , القاهرة ,١٩٨٦.

ب- الكتب العربية والمعربة

١- أيمن الظواهري , فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم , اصدارات غرفة الفجر, د.م, د.ت.

٢- بلهول سليم وأخرون , التطرف الديني رؤى دينية امنية وسياسية , امواج للطبع ولنشر , القاهرة , ٢٠١٤.

٣- جليز كيبل, النبي والفرعون , ترجمة احمد خضر , مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٨٨.

٤- حسن صادق , جذور الفتنة في الفرق الاسلامية منذ عهد الرسول حتى اغتيال السادات , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠١٤.

٥- حلمي النمنم, سيد قطب سيرة وتحولات , دار الكرامة للنشر, القاهرة , ٢٠١٤.

٦- خالد عكاشة , امراء الدم صناعة الارهاب من المودودي الى البغدادي , سما للنشر والتوزيع , القاهرة, ٢٠١٤.
٧- رفعت سيد احمد, النبي المسلح الثائرون من الوثائق السرية للحركات الاسلامية في مصر ,ج٢, رياض الريس للكتب والنشر , لندن , ١٩٩١.
٨- رفعت سيد احمد, النبي المسلح الرافضون , ج١,رياض الريس للكتب والنشر , لندن , ١٩٩١.
٩- سامح فايز, شجرة الجهاد التاريخ العائلي للتطرف , سما للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠٢٢.
١٠- سيد قطب , معالم في الطريق , ط٦, دار الشروق, بيروت, ١٩٧٩.
١١- عادل حمودة , اغتيال رئيس بالوثائق اسرر اغتيال انور السادات, ط٣, دار سينا للنشر , القاهرة , ١٩٨٥.
١٢- عادل حمودة , قنابل ومصاحف قصة تنظيم الجهاد , دار سينا للنشر , القاهرة , ١٩٨٥.
١٣- عبد الباسط سلامة هيكل, الحب والحقد المقدس حوار الجد والحفيد , دار روابط للنشر , القاهرة , ٢٠١٨.
١٤- عبد الغني عماد وأخرون , الحركات الاسلامية في الوطن العربي , المجلد ١, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,٢٠١٣.
١٥- =======, الحركات الاسلامية في الوطن العربي, المجلد٢, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠١٣.
١٦- عبد المنعم ابراهيم الجميعي , المجتمع المصري بين الاغتيالات السياسية والارهاب دراسة في الوثائق , د.م , القاهرة.
١٧- عبد المنعم أبو الفتوح, شاهد على تاريخ الحركة الإسلامية في مصر ١٩٧٠-١٩٨٤,ط٢ دار الشروق , القاهرة,٢٠١٢.
١٨- عبد المنعم منيب , التنظيم والتنظير , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٩.
١٩- عبدالله النفيسي , الفكر الحركي للتيارات الاسلامية ,ط٢, أفاق للنشر والتوزيع , الكويت , ٢٠١٤.
٢٠- عمرو محمد حسين فهمي, أبنته رقية انور السادات, , دار نهضة مصر للنشر, لقاهرة , ٢٠١٢.
٢١- عواطف عبد الرحمن , المسكوت عنه في مصر المحروسة , مكتبة جريرة الورد , القاهرة , ٢٠١٠.
٢٢- عوديد جرانوت وجاك رينتج , يوم قتل السادات اسرار قصة الاغتيال كاملة من وجهة النظر الاسرائيلية , ترجمة محمد امين فتح الفتوح وحسام الدين رشاد , مكتبة رجب , القاهرة , ١٩٩٥.
٢٣- فؤاد علام , الاخوان وانا من المنشية الى المنصة , المكتب المصري الحديث , القاهرة, د.ت.
٢٤- كميل الطويل, القاعدة واخوتها قصة الجهاديين العرب , دار الساقي ,بيروت ,٢٠١٧, ص١١٩.
٢٥- ماهر فرغلي , امراء الدم , دار دلتا للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٦.
٢٦- محمد حسنين هيكل , خريف الغضب قصة بداية ونهاية عصر انور السادات, مركز الاهرام للدراسات والنشر, القاهرة ,٢٠٠٦.
٢٧- محمد خير رمضان يوسف, تتمة الاعلام للزركلي وفيات ١٣٩٧-١٤١٥/ ١٩٧٧-١٩٩٥,ج٢, دار ابن حزم للنشر , بيروت ,١٩٩٨.
٢٨- محمد صادق اسماعيل , اشهر قضيا الاغتيالات , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة ,٢٠١٢.
٢٩- محمد عبد السلام فرج , الجهاد الفريضة الغائبة , د. م , د.ت.
٣٠- محمد عبد المنعم والعربي كامل , جذور الارهاب واليات المواجهة , دار المناهل للنشر , القاهرة ة ٢٠١٩.
٣١- محمد مصطفى , كنت وزيراً للداخلية , مطابع اخبار اليوم , القاهرة , ١٩٩٢.
٣٢- محمد مورو , الحركة الاسلامية في مصر ١٩٢٨_١٩٩٣رؤية من قرب , الدار المصرية للنشر , القاهرة, ١٩٩٤.
٣٣- محمد مورو , تنظيم الجهاد أفكاره جذوره سياسته , الشركة العربية للنشر , القاهرة , ١٩٩٠.
٣٤- محمود الورواري , سلفيو مصر , الدار المصرية اللبنانية للنشر , القاهرة , ٢٠١٩.
٣٥- مرافعة الشيخ عمر عبد الرحمن في قضية الجهاد , كلمة حق , الناشر منبر التوحيد والجهاد , ٢٠١٧.
٣٦- ممدوح الشيخ , الجماعات الاسلامية المصرية المتشددة في اتون ١١ ديسمبر , مكتبة مدبولي , القاهرة ٢٠٠٤.
٣٧- نبيل فارس, الاسلام لا يعرف العنف الملف السري للجماعات الاسلامية في مصر , دار الشرقية للنشر , القاهرة , ١٩٩٣.
٣٨- هاني السباعي , قصة جماعة الجهاد , مركز المقريزي للدراسات التاريخية , لندن ,٢٠٠٢,ص٣.
٣٩- ياسر حلمي الشاعر, التاريخ الاسود للجماعة بين يهودية حسن البنا وماسونية الاخوان , اي-كتب للنشر , لندن,٢٠١٤.

ت- الموسوعات

١- الحسيني الحسيني معدي , موسوعة اشهر الاغتيالات في العالم اكثر من ١٠٠ شخصية عربية واجنبية ,ط٣, كنوز للنشر والتوزيع ,القاهرة ,٢٠١٤.

٢- عبد الوهاب الكيالي واخرون, موسوعة السياسة ,ج١,ط٢,المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت , ١٩٨٥.

٣- مانع بن حماد الجهني, الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة , المجلد الاول ,ط٤, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر , الرياض , ١٤٢٠هـ.

ث- الرسائل والإطريح

١- يوسف محمد عيدان الجبوري , التطورات السياسية الداخلية في مصر ١٩٧٠-١٩٨٠. دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل, ٢٠٠٤.

ث-البحوث المنشورة

١- احمد مولانا , الحركات الجهادية المصرية , مجلة دراسات سياسية , تصدر عن المعهد المصري للدراسات, ٢٦ تموز ٢٠١٧.

٢- بشار حسن يوسف , الجماعات الاسلامية في مصر في عهد الرئيس محمد انور السادات ١٩٧٠-١٩٨١,مجلة التربية والعلم, المجلد١٠,العدد ٢, حزيران ٢٠٠٨.

٣- هدير محمد ابراهيم قنديل و ابراهيم عبد العال , الاغتيالات السياسية في مصر ١٩٨١-١٩٩٧, المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا , العدد٤٦, ٢٠٢٢.

ج-الصحف

١- جريدة الزمان الدولية , العدد ٧٠٥٢, ٢٧ اب ٢٠١٢.

٢- ؛ جريدة الاخبار , العدد ٩١٥٠ في ٨ اكتوبر ١٩٨١.

٣- جريدة الاهرام , العدد ٣١٦٠٧ في ٢٠ نيسان ١٩٧٤.

ح- الشبكة الدولية للمعلومات الانترنيت

١- https://www.noonpost.com/content/١٦٧١٩

٢- النبوي اسماعيل https://www.marefa.org